An-Najah University Journal for Law and Economics

مجلة جامعة النجاح للقانون والاقتصاد

Digital Drugs: The Problematic Issue of Addiction and Legal Qualification

Diaa Awad[1,*] & Mustafa Abdelbaqi[2]

(Type: Full Article). Received: 5th Oct. 2025. Accepted: 3rd Dec. 2025. Published: ××××

Accepted Manuscript, In press

Abstract: Purpose: This study aimed to examine the extent to which the legislator in Palestine and the comparative jurisdictions has intervened in combating the phenomenon of digital drugs, and the extent to which such acts can be legally classified within existing criminal offenses without contravening the principle of legality. It also sought to highlight areas of deficiency in these legislations, if any, in order to propose specialized legal frameworks for addressing this type of digital substance. **Methodology:** The study employed a descriptive, and analytical approach. It began by outlining the historical development of digital drugs, followed by clarifying their concept and types. It also analyzed the views of scholars who support the notion that digital drugs cause addiction, as well as the opposing scholarly views. Furthermore, the study examined the position of the current criminal legislations in Palestine, Jordan, France, the United Kingdom, and the United States regarding the regulation of this phenomenon, and the possibility of legally classifying the acts associated with it in the absence of explicit statutory provisions, and in a manner consistent with the principle of legality. **Findings:** The study concluded that digital drugs remain a subject of scholarly debate concerning whether they cause addiction—similar to traditional drugs—or not. It also found that there are no criminal legislations to date that explicitly and clearly criminalize or penalize the use, sale, or trafficking of digital drugs. **Recommendations:** The study recommends enacting laws that criminalize the use, trafficking, promotion, and production of digital drugs, as well as the creation or administration of websites dedicated to their distribution, regardless of whether they are proven to cause addiction, based on the principle that preventing harm takes precedence over attaining benefits.

Keywords: Digital Drugs, Sound Waves, consumption, trafficking, addiction.

المخدرات الرقمية: إشكالية الإدمان والتكييف القانوني

ضياء عواد[1،*]، و مصطفى عبد الباقي[2]

تاريخ التسليم: (2025/10/5)، تاريخ القبول: (2025/12/3)، تاريخ النشر: ××××

الملخص: الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى فحص مدى تدخل المشرع في فلسطين والدول المقارنة في مكافحة ظاهرة المخدرات الرقمية، ومدى إمكانية تكييفها ضمن الجرائم المعاقب عليها وبما لا يتعارض مع مبدأ الشرعية الجزائية. كما هدفت إلى تسليط الضوء على مواطن القصور في هذه التشريعات، إن وجدت، للخروج بأطر قانونية متخصصة لمعالجة هذا النوع من المخدرات. **المنهج:** تم تناول الدراسة من خلال المنهج الوصفي التحليلي، حيث بدأت الدراسة بتوضيح التطور التاريخي للمخدرات الرقمية، ومن ثم توضيح مفهومها وأنواعها. كما حللت آراء الفقهاء المؤيدين لتسبيبها للإدمان، وآراء الفقهاء المعارضين لذلك. كما وضحت الدراسة موقف التشريعات الجزائية السارية في فلسطين، والأردن، وفرنسا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بمكافحة هذه الظاهرة، ومدى إمكانية التكييف القانوني للأفعال المرتبطة بها في حال عدم النص عليها صراحة في هذه التشريعات، وبما لا يتعارض مع مبدأ الشرعية. **النتائج:** خلصت الدراسة إلى أن المخدرات الرقمية ما زالت مثاراً للجدل بين الفقهاء بشأن تسبيبها للإدمان- كالمخدرات التقليدية- من عدمه. وكذلك بأنه لا يوجد تشريعات جزائية حتى الآن تجّرم وتعاقب تعاطي المخدرات الرقمية أو بيعها أو الاتجار بها بشكل واضح وصريح. **التوصيات:** أوصت الدراسة بضرورة سن قوانين تجرّم تعاطي المخدرات الرقمية والاتجار بها وترويجها وتصنيعها وإنشاء المواقع المخصصة لتداولها أو إدارتها بغض النظر عن تسبيبها للإدمان من عدمه، وذلك لكون درء المفاسد أولى من جلب المصالح.

الكلمات المفتاحية: المخدرات الرقمية، الموجات الصوتية، التعاطي، الاتجار، الإدمان.

1 PhD Researcher in Public Law, Department of Public Law, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine
*Corresponding author email: awwaddeyaa@gmail.com
2 Faculty of Law and Public Administration, Birzeit University, Ramallah, Palestine. mbaqi@birzeit.edu

1 برنامج دكتوراه القانون العام، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
* الباحث المرسل: awwaddeyaa@gmail.com
2 كلية الحقوق والإدارة العامة، جامعة بير زيت، رام الله، فلسطين. mbaqi@birzeit.edu

المقدمة

تعتبر آفة المخدرات من أخطر الآفات التي تسعى مختلف دول العالم إلى مكافحتها والوقاية منها نظراً لأضرارها الصحية الكبيرة التي تمس الأفراد والجماعات، بالإضافة إلى العبء المالي الكبير الذي تتكبده هذه الدول من أجل معالجة مدمنيها. وعليه، فقد حرصت الدول على مكافحة جرائم المخدرات بالنص في قوانينها على تجريم تعاطيها، وحيازتها، وبيعها، وترويجها (قبلي، 2024: 145).

وفي ظل ثورة المعلوماتية والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي تم تطوير أساليب جديدة لإنتاج وترويج نوع جديد من المخدرات تعتمد على بث نغمات موسيقية ذات ترددات مختلفة تؤثر على دماغ المتلقي، وهي التي أصبحت تعرف باسم "المخدرات الرقمية". ولقد استغل تجار المخدرات هذه الظاهرة من أجل تحقيق المزيد من الأرباح من خلال بيع برامج تعتمد على النغمات المشار إليها من خلال وسائل إلكترونية (الخالدي، 2019: 259).

ولا تزال هذه الأنواع من المخدرات مثار خلاف بين الفقهاء فيما يتعلق بتسبيبها للإدمان، ولتأثيرها تأثيراً مماثلاً للمخدرات التقليدية على دماغ متعاطيها من عدمه، إلا أنه لا خلاف على أضرارها ومخاطرها، فهي ملهية للعقول عن الجد والعمل والاجتهاد، وقد تكون بيئة خصبة لارتكاب جرائم الاحتيال، والإضرار بالمراهقين والمستهلكين. وهنا وفي هذا المقام، نستحضر قوله عز وجل في كتابه الحكيم: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ».

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة بتناولها ظاهرة قانونية حديثة النشأة لم تحسم تشريعياً أو فقهياً بعد، على الرغم من انتشارها المتزايد بسبب تطور البيئة الرقمية. وتبرز أهميتها في محاولة إنشاء أطر قانونية واضحة للتعامل مع ظاهرة المخدرات الرقمية عبر تحليل طبيعتها وإمكانية تكييفها القانوني ضمن الجرائم المشار إليها في التشريعات الجزائية الفلسطينية والمقارنة. كما تظهر أهميتها أيضاً في سد الفراغ التشريعي المتعلق بغياب نصوص خاصة تصلح لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى فحص مدى تدخل المشرع في فلسطين والدول المقارنة في مكافحة ظاهرة المخدرات الرقمية، ومدى إمكانية تكييفها ضمن الجرائم المعاقب عليها وبما لا يتعارض مع مبدأ الشرعية الجزائية. كما تهدف إلى تسليط الضوء على مواطن القصور في هذه التشريعات، إن وجدت، للخروج بأطر قانونية متخصصة لمعالجة هذا النوع من المخدرات.

إشكالية الدراسة

تتمثل الإشكالية الرئيسة لهذه الدراسة في الإجابة على السؤال التالي: هل تنطبق أحكام القرار بقانون رقم (18) لسنة 2015 بشأن المخدرات والمؤثرات العقلية على المخدرات الرقمية؟ ويتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسة عدة تساؤلات، وهي:

1. ما هو مفهوم المخدرات الرقمية؟ وهل يمكن أن ينطبق عليها مفهوم المخدرات التقليدية المشار إليه في القرار بقانون رقم (18) لسنة 2015 بشأن المخدرات والمؤثرات العقلية؟
2. ما هو موقف العلماء والفقهاء من تسبيب المخدرات الرقمية للإدمان؟
3. ما هو موقف القرار بقانون رقم (18) لسنة 2015 بشأن المخدرات والمؤثرات العقلية والتشريعات الجزائية المقارنة من تجريم الأفعال المرتبطة بالمخدرات الرقمية كالتعاطي والإدمان والترويج والمعاقبة عليها؟

منهجية الدراسة

سوف يتم تناول موضوع الدراسة من خلال المنهج الوصفي التحليلي، حيث تبدأ الدراسة بتوضيح التطور التاريخي للمخدرات الرقمية، ومن ثم توضيح مفهومها وأنواعها. كما سيتم تحليل آراء الفقهاء المؤيدين لتسبيبها للإدمان، وآراء الفقهاء المعارضين لذلك. كما ستقوم الدراسة بتوضيح موقف التشريعات الجزائية السارية في فلسطين، والأردن، وفرنسا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بمكافحة هذه الظاهرة، ومدى إمكانية التكييف القانوني للأفعال المرتبطة بها في حال عدم النص عليها صراحة في هذه التشريعات، وبما لا يتعارض مع مبدأ الشرعية. وعليه قسمت الدراسة إلى مبحثين، تناول المبحث الأول ماهية المخدرات الرقمية؛ فيما تناول المبحث الثاني الطبيعة القانونية للمخدرات الرقمية.

المبحث الأول: ماهية المخدرات الرقمية

إن تطور البرمجيات الصوتية وتكنولوجيا المعلومات أدى إلى ظهور ما أصبح يسمى "المخدرات الرقمية". فلم يعد الإدمان مقتصراً على المخدرات التقليدية، لذلك سنقوم في هذا المبحث بتوضيح نشأة هذا النوع من المخدرات ومفهومه من خلال المطلب الأول؛ بينما سنبين أنواعه في المطلب الثاني.

المطلب الأول: الإطار العام للمخدرات الرقمية

لقد مرت المخدرات الرقمية بتطورات عبر الزمن، واختلف العلماء والفقهاء في توضيح مفهومها، خاصة مع احتدام الجدل حول طبيعتها وما إذا كان لها نفس التأثير الخاص بالمخدرات الحقيقية من عدمه، لذلك سنوضح في الفرع الأول

ACCEPTED

من هذا المطلب التطور التاريخي للمخدرات الرقمية منذ نشوئها؛ بينما سنوضح في الفرع الثاني مفهومها.

الفرع الأول: مفهوم المخدرات الرقمية

تعرف المخدرات الرقمية على أنها: "مقاطع من الأصوات الموسيقية التي تقوم ببث ترددات محددة في إحدى الأذنين، وترددات أقل منها في الأذن الأخرى، الأمر الذي يؤدي إلى جعل الدماغ يحاول مراراً وتكراراً أن يوحد هذه الترددات في كلا الأذنين من أجل أن يحصل على مستوى واحد لهذين الصوتين الموسيقيين، مما يجعله في حالة عدم استقرار على مستوى الإشارات الكهربائية الصادرة عنه. وبناء على ذلك، يقوم تجار المخدرات الرقمية بإسماع المتعاطي ترددات صوتية موسيقية من شأنها أن تحفز الدماغ بصورة تشبه صورة التحفيز الذي يحصل له عندما يتعاطى العقار المخدر بصورته التقليدية، فمثلاً يوجد مخدرات رقمية تعطي الدماغ ذات التحفيز الخاص بعقار الكوكايين" (المتروك، 2020: 6).

كما يعرّفها البعض على أنها: "مجموعة متسلسلة من الملفات ذات الترددات الصوتية، التي إذا قام أحد الأشخاص بالاستماع إليها باستخدام سماعات الرأس تؤدي إلى شعور بالهلوسة، أو تعدل الحالة البيولوجية أو المزاج له، وقد تؤدي إلى تأثير سلبي على تركيزه وانتباهه. وحيث أن هذه الملفات ترتكز على ترددات صوتية تتزامن مع موجات محددة في الدماغ، فإنها تجعل الشخص يدخل في حالة تشبه حالته عندما يتعاطى مخدرات تقليدية كالأفيون أو الماريجوانا" (محمد، أبو زيد، 2024: 49).

وتعرّف أيضاً بأنها: "مجموعة من الملفات الصوتية التي تتضمن نغمات ثنائية أو أحادية يقوم الشخص بالاستماع لها، فيصل دماغه إلى حالة الخدران تشبه الحالة التي تحدث له عندما يتعاطى المخدرات التقليدية، ولقد تم تصميم هذه الملفات لتحاكي النشوة والهلوسات المصاحبة لتعاطي مادة مخدرة عن طريق التأثير على العقل بشكل اللاوعي، ويطلق عليها (Digital Drugs)" (العقون، لطرش، 2023: 45).

كما تم تعريفها على أنها: "القرع على كلتا الأذنين، إذ هي عبارة عن ترددات صوتية ونغمات يوجد اعتقاد بأنها تستطيع عمل تغييرات تؤثر على حالة الدماغ، فتعمل على إدخال الوعي في غيبوبة أو تغييره على شكل مشابه لما يحصل عند تعاطي المخدرات الحقيقية كالأفيون أو الحشيش" (رضا، 2024: 284).

وعرّفت أيضاً بأنها: "مقاطع صوتية لنغمات يتم بثها بكلتا الأذنين، بحيث يتم إرسال ترددات معينة في الأذن اليمنى تكون أعلى بقليل من ترددات أخرى يتم بثها في الأذن اليسرى، الأمر الذي يؤدي إلى قيام الدماغ بتوحيد هذه الترددات من أجل الحصول على مستوى صوتي واحد، وذلك يؤدي إلى جعله في حالة غير مستقرة فيما يتعلق بمستويات الإشارات الكهربائية التي يرسلها. وهي عبارة عن نغمات يمكن إنزالها على شكل ملفات صوتية والاستماع إليها من خلال الحاسوب باستعمال سماعات فخمة عالية الجودة، الأمر الذي يؤدي إلى أن يتم إصدار موجات كهرومغناطيسية تصل إلى الدماغ، وتشجع الخلايا العصبية على فرز هرمونات السعادة، فيتحسن مزاج المستمع ويشعر براحة كبيرة" (فتوتة، 2017: 79).

وفقاً لما سبق، نرى بأن هذا النوع من المخدرات لا يعتمد على وجود فيزيائي لمادة كيميائية يمكن لمسها كما هو الحال بالنسبة للمخدرات التقليدية؛ إنما يكون الاعتماد على وجود تأثيرات على دماغ الإنسان ووظائفه بشكل مباشر من خلال ترددات الصوت الثنائية على كلتا الأذنين. كما نرى أنه بغض النظر عن الاختلاف في طريقة صياغة التعريفات سابقة الذكر؛ إلا أنها تشترك في أمر جوهري يتمثل في اعتمادها على آلية تحفز الدماغ من خلال ترددات صوتية بشكل يؤثر عليه بما يحاكي التأثير الخاص بالمخدرات التقليدية الملموسة.

الفرع الثاني: نشأة المخدرات الرقمية

لقد تأثر الإنسان بترددات الموجات الصوتية منذ القدم كونه معتاد على ضربات قلبه، حيث تجد بأنه متأثر بالمحيط الخارجي وما يتضمنه من أصوات أيضاً. ولقد أثبتت الظواهر البدائية والقديمة ذلك، فكان الإنسان يتسمع لأصوات معينة ويقوم بالتفاعل معها، فتخرجه إلى حالة إدراكية أخرى غير التي هو فيها، ومثال ذلك: دقات الزار في المجتمعات العربية، ورقص المطر في أفريقيا (داودي، 2022: 237).

كما كان الفراعنة يستخدمون الأصوات الموسيقية في العلاج، فنجد بأن الطبيب الفرعوني (أمحو تب) أنشأ أول مشفى في التاريخ للمعالجة بالتذبذبات الصوتية الموسيقية في عام 2850 ق.م، كما أن الحضارة اليونانية شهدت استخدام الطبيب (أبقراط) لعزف الموسيقى من أجل معالجة مرضاه استناداً إلى مبدأ أن علاج الروح يشفي الجسد (كامل، 2024: 51). وفي عصر الإسلام اعتبر بعض الأطباء مثل الفارابي بأن الموجات الصوتية الموسيقية يمكن استخدامها لمعالجة الأمراض البدنية والعقلية، وذلك بسبب تأديتها لإفراز هرمونات تعرف بهرمونات السعادة (ياسين، 2015: 566).

وترجع أصول المخدرات الرقمية إلى الاكتشاف الخاص بالفيزيائي وعالم الأرصاد الجوية الألماني (Heinrich Dove) في عام 1839 الذي اخترع تقنية تسمى (النقر على الأذنين)، حيث تعمل هذه التقنية على إرسال صوتين متفاوتي التردد إلى الأذنين لتحفير الدماغ على القيام بسلوك كهربائي محدد (بيشا، 2023: 155). ولقد تم استعمال هذه التقنية للمرة الأولى في عام 1970 لمعالجة بعض المرضى المصابين بالاكتئاب البسيط، وأولئك الذين لا يتقبلون العلاج باستخدام الأدوية، حيث تمت معالجتهم من خلال التذبذب الكهرومغناطيسي الذي يحفز الدماغ على إفراز مواد محسنة

ACCEPTED

للمزاج (بلغول، 2022: 85)، كالبيتا أندروفين والدوبامين والسيروتونين التي تساعد على إصلاح الخلل المتعلق بالمادة المنشطة للمزاج (حسن، 2024: 2139)، وكذلك زيادة سرعة التعلم، وتحسين الدورة الدموية، وتحسين معدلات النوم، وتخفيف الآلام، وإعطاء الشعور بالصحة الجيدة والراحة (شعبان، 2019: 1380).

في عام 1973 قام أحد المخترعين الذي يدعى (Gerald Oster) بعمل تجربة تثبت مدى فاعلية تقنية النقر على الأذنين في إحدى الجامعات المختصة بالعلوم الطبية في نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، فقام بخلط نوع معين من الأصوات الموسيقية مع أصوات أخرى، وأحدث تغييرات على التردد الصوتي في كل أذن، حيث خلصت هذه التجربة إلى وجود إمكانية لإحداث تغييرات دماغية لمن يتعرض لهذه التقنية (الراجح، الحداد، 2019: 1380).

لقد كانت المخدرات الرقمية تستعمل كطريقة للعلاج من الأمراض في المصحات النفسية والمستشفيات؛ إلا أن الحال قد تغير فيما بعد، حيث تبادر لذهن تجار المخدرات التقليدية بأن سماع الأصوات الموسيقية باتباع تقنية النقر على الأذنين من شأنه أن يدخل المستمع إليها في حالة مشابهة لحالة الفرد الذي يتعاطى الحشيش أو الماريجوانا أو الأفيون، فاستغلوا الفرصة وانطلقوا في ترويج هذا النوع من المخدرات عبر منصات إلكترونية مثل: (I-Doser) على اعتبار أنها مخدرات حديثة (الظاهري، 2022: 121). ولا بد من التنويه بأن التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية قد ساهمت في صناعة هذا النوع من المخدرات عبر الشبكة المعلوماتية من خلال عمليات برمجية تعتمد على هندسة الصوت، الأمر الذي أدى إلى انتشار تعاطيها، بالإضافة إلى ترويجها من قبل تجار المخدرات (أبو دوح، 2016: 12).

وفقاً لما سبق، نرى بأن فكرة استحداث المخدرات الرقمية كانت من أجل الاستفادة منها في علاج المرضى ولأسباب طبية؛ إلا أن ضعاف النفوس من تجار المخدرات استغلوا التطور الهائل في تقنية المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، وجعلوا منها وسيلة لتحقيق مآرب مادية، غير مبالين بما قد تسببه لمتعاطيها من المراهقين والبالغين من أضرار لا تقل جسامة عن أضرار المخدرات التقليدية.

المطلب الثاني: أنواع المخدرات الرقمية

يتميز تصنيف المخدرات الرقمية بنوع من التعقيد بسبب حداثة هذه الظاهرة واختلاف الآراء الفقهية والعلمية حول طبيعة تأثيراتها وآليات عملها على دماغ الإنسان. وعلى الرغم من غياب أطر علمية حاسمة يمكن الارتكاز عليها في تحديد طبيعتها أو آثارها، ظهرت بين الباحثين تقسيمات متداولة تهدف إلى تقريب فهم هذا النوع من المخدرات بقدر الإمكان، سواء بالاستناد إلى قوة التردد في الملف الصوتي المستعمل، أو وفقاً لطبيعة التأثيرات الذهنية أو السلوكية التي قد تحدثها للمتعاطي. وعليه، يتناول الفرع الأول المخدرات الرقمية وفقاً لقوة التردد الخاصة بها، بينما يتناول الفرع الثاني المخدرات الرقمية وفقاً لطبيعة تأثيرها.

الفرع الأول: المخدرات الرقمية وفقاً لقوة التردد الخاصة بها

تصنف المخدرات الرقمية وفقاً لقوة التردد الخاصة بها إلى المخدرات الرقمية ذات التأثير البسيط، حيث أن هذا النوع يعتمد فيه مصنعو المخدرات الرقمية على إعطاء الملف الصوتي ترددا بسيطاً يوجه لكل أذن، ويكون عادةً (2-3) هيرتز. وعليه يكون التأثير بسيطاً تبعاً لطول جرعة الملف الصوتي الموسيقية بعكس الأنواع الأخرى التي يكون تأثيرها عالياً نتيجة لبث ملفات صوتية ذات ترددات قوية. ويكون ترويج هذا النوع على شكل دعاية مجانية لمن يدخل الموقع الذي يتم الترويج فيه للمرة الأولى، وذلك من مبدأ أن يعتاد الشخص الذي سيقوم بالتعاطي على هذا النوع من الملفات الصوتية، وتصبح لديه فيما بعد رغبة بأن يحصل على ملفات صوتية موسيقية أخرى أكثر شدة وأقوى ترددا، فيقوم بشرائها (الخيون، 2023: 11).

وكذلك إلى المخدرات الرقمية ذات التأثير المتوسط، حيث أن هذا النوع أشد من النوع السابق وتأثيره أكبر، حيث أن شدة التردد تكون ما بين (5 -10) هيرتز. بالإضافة إلى المخدرات الرقمية ذات التأثير الشديد، حيث أن هذا النوع تكون شدة التردد فيه عالية جداً، أعلى من (10) هيرتز، فيستمع المتعاطي إلى ملفات صوتية تحمل مقاطع طويلة ذات أنغام صاخبة جداً، الأمر الذي يحدث أثراً كبيراً على الجهاز العصبي المركزي وكافة خلايا الجسيم، فيشعر المتعاطي بنوع من الهلوسة وتحدث له العديد من التشنجات (السعود، الكساسبة، 2020: 27).

الفرع الثاني: المخدرات الرقمية وفقاً لطبيعة تأثيرها

استحدثت أنواع عديدة من المخدرات الرقمية تختلف طبقاً لاختلاف طبيعة تأثيرها، ويعد من أهم أنواعها الأسطورة البلورية (Crystal Myth)، وهي عبارة عن نوع من المقاطع الموسيقية تتميز بنغمات هادئة تؤدي إلى شعور بالهدوء والاسترخاء والهلوسة بذات الوقت، وتجعل في نفس من يتعاطاها نوعاً من أنواع النشوة، بالإضافة إلى شعوره بالبهجة، وحلمه أحلام اليقظة (خطاب، الحميدات، والطورة، 2021: 164). وكذلك الموجة العالية (Heavy Metal)، وهي عبارة عن ملفات صوتية تبث نغمات صاخبة تؤدي إلى تحفيز كل خلايا الجسم، الأمر الذي يزيد من نشاط من يتعاطاها بشكل كبير (لبصير، لبيض، 2021: 59). وأيضاً الموجات الجنسية، وهي نوع من الموجات تجعل متعاطيها يشعر بنشوة جنسية عالية، كتلك النشوة التي يشعر بها عند الوصول إلى الذروة عن ممارسة العلاقة الحميمية (Padmanabhan,

ACCEPTED

(Hildreth, & Laws, 2005: 874-877). بالإضافة إلى موجات الترفيه، وهي نوع من الموجات لا تقوم بمحاكاة نوع محدد من المخدرات التقليدية، بل تقوم بإدخال مستعملها في حالة ذهنية عجيبة أو تقوم بتغييبه عن الوعي قليلاً من أجل التسلية (Lane, Kasian, Owens, & Marsh, 1998: 249-252).

كما ظهرت أنواع تحاكي التأثير الخاص بالمخدرات التقليدية، منها موجات الكوكايين، وهي عبارة عن ملفات صوتية تحمل موسيقى منشطة للجهاز العصبي، وتؤدي إلى شعور يشبه شعور تعاطي مادة الكوكايين الحقيقية وتعطي شعوراً بالنشاط والطاقة (العتابي، الزيادي، 2023: 1012). وكذلك موجات الماريجوانا التي تهدئ جسم متعاطيها، وتشعره بأنه يدخن نبتة الماريجوانا، فيدخل في حالة من الهدوء والنشوة (ساتي، 2023: 9). وأيضاً موجات الأفيون، وهي عبارة عن ملفات صوتية تبث مقطع موسيقي يمنح من يستمع إليه ذات الشعور الذي يشعر به متعاطي نبات الأفيون، فيشعر بالسعادة والنعس والنشوة (اللبان، 2024: 296). بالإضافة إلى موجات الكحول، وهي موجات تقوم بمحاكاة شعور من يتناول المشروبات الروحية من حيث ما تسببه من تغير في المزاج أو الإصابة بنوع من الدوار المؤقت أو الشعور بالخفة (سعيد، 2022: 258).

وفقاً لما سبق، نرى بأن التقسيم المشار إليه أعلاه المستند إلى طبيعة تأثير الموجات الصوتية أو قوة تردد المقطع الصوتي هو عبارة عن محاولات لتقريب فهم هذا النوع من المخدرات؛ إلا أننا نرى بأن هذا التقسيم يفتقر إلى الأسس العلمية الثابتة كونه ما زال موضع خلاف علمي، وعليه نؤكد على ضرورة القيام بدراسات معمقة منهجية، وتجارب عديدة للتأكد من مدى تأثير هذه الموجات على دماغ الإنسان من أجل اتخاذ موقف علمي وتشريعي واضح وصريح ولا تشوبه أية شائبة تجاه هذا النوع من المخدرات حديثة النشأة.

المبحث الثاني: الطبيعة القانونية للمخدرات الرقمية

لقد ثار الجدل الفقهي حول إمكانية تسبيب المخدرات الرقمية للإدمان من عدمه، الأمر الذي أدى إلى حدوث إشكالية فيما يتعلق بالتكييف القانوني لهذا النوع من المخدرات، بالإضافة إلى وجود التباس في معرفة إن كانت مجرّمة بموجب التشريعات من عدمه. وعليه، تم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين، حيث يتناول المطلب الأول مدى تسبيب المخدرات الرقمية للإدمان؛ بينما يتمحور المطلب الثاني حول إشكالية التكييف القانوني للتعاطي والاتجار بالمخدرات الرقمية.

المطلب الأول: تسبيب المخدرات الرقمية للإدمان

لقد اختلفت الآراء حول اعتبار المخدرات الرقمية مسببة للإدمان من عدمه، فنجد من يتجه لاعتبارها منتجة لذات الأثر الذي تسببه المواد المخدرة التقليدية، ومنهم من ينفي تسبيبها للإدمان ويعتبرون ذلك ضرباً من ضروب الوهم أو الخيال. وعليه سيتناول الفرع الأول الآراء المؤيدة لتسبيب المخدرات الرقمية للإدمان؛ بينما سيناقش الفرع الثاني الآراء المعارضة لذلك.

الفرع الأول: الآراء المؤيدة لتسبيب المخدرات الرقمية للإدمان

هنالك من يرى بأن المخدرات الرقمية تشكل خطراً جسيماً يهدد سلامة وصحة الأفراد ممن يقومون بتعاطيها، إذ يتكون لمن يستمع لها شعور بالنشوة والانحلال والتخدير، ويصبح لديه رغبة في النوم. كما أن من يقوم بتعاطيها قد يعاني مستقبلاً من أوجاع متكررة في كلتا الأذنين أو في الرأس؛ إذ أنه مع مرور الوقت يصاب بنوع من التشنجات العضلية ويشرع بالصراخ، إضافة إلى وجود احتمالية لإصابته بإعاقات عقلية، وحدوث أزمات ذهنية ونفسية تجعله منطوياً على نفسه، ومنعزلاً عن المجتمع والعالم الذي يدور من حوله (الهياس، 2018: 175-178). كما أن الدماغ قد يصبح مخدراً كما هو الحال عندما يقوم الشخص بتعاطي المخدرات الحقيقية التقليدية، فالنغمات والمقاطع الصوتية التي يقوم بسماعها تؤثر على موجات الدماغ من خلال تقنية الضجيج الأبيض في إحدى الأذنين، والعديد من الترددات الصوتية المختلفة في الأذن الأخرى، وحيث أن الاستماع لها سيؤدي إلى شعور يماثل شعور النشوة الموجود في المخدرات الحقيقية (مصبح، 2017: 222).

كما أن انتشار هذا النوع من المخدرات بين المراهقين الذين يقومون بالاستماع إليها من خلال الشبكة العنكبوتية يجعلهم مدمنين عليها نظراً لتأثيرها على الدماغ، خاصة إذا ما تم الاستماع لها مراراً وتكراراً. وقد يؤدي تعاطي هذه المخدرات إلى إمكانية وفاة الفرد الذي يستمع إليها، حيث أنه يتأثر بها ويشعر بحالة من اللاوعي تصاحبها هلوسات واختلال في التوازن (الراجح، الحداد، 2019: 29-30).

وهنالك من يرى بأن للمخدرات الرقمية آثار سيئة على صحة من يتعاطاها تتمثل في حدوث تشنج لا إرادي في العضلات، وإرهاق بالغ يؤثر على الأداء في الدراسة أو العمل، ويؤثر على مناعة المتعاطي مما يجعل منه عرضة للأمراض. كما أن قضاءه ساعات طويلة في الاستماع للمقاطع الصوتية الخاصة بالمخدرات الرقمية سيؤثر سلباً على عينيه، ويؤدي إلى آلام في الظهر، وخلل في السمع، والإصابة بمرض النفق الرسغي، عدا عن ميل المتعاطي للوحدة والعزلة والإصابة بالاكتئاب (وكالة معاً الإخبارية، 2025).

وبعد أن تم إجراء دراسات حول موضوع المخدرات الرقمية، هنالك من رأى بأن أثرها لا يقل خطورة وفتكاً عن المخدرات الحقيقية التقليدية، كالكوكايين والهيروين، حيث أن لها عديد التأثيرات على الدماغ كما تمت الإشارة أعلاه، وإن

ACCEPTED

أقل ضرر ممكن أن تحدثه هو حدوث اختلال في الجهاز السمعي يؤدي إلى الإصابة بالصمم (إبراهيم، عبد الغني، 2023: 80).

وهنالك من يؤكد بأن مقاطع المخدرات الرقمية الصاخبة قد تحدث تأثيراً سلبياً على كهرباء الدماغ، الأمر الذي يجعل من يتعاطاها لا يشعر فقط بالسرور والبهجة والنشوة؛ إنما تحدث له حالة تسمى بـ "لحظة الشرود الذهني" التي تعتبر من أكثر الأمور خطورةً على مستوى صحة الإنسان، حيث أن من يستمع إليها يشعر واهماً أنه بحالة من النشوة والاستمتاع؛ إلا أنه في الحقيقة يكون في حالة من عدم التركيز ينفصل فيها عن الواقع وقد تحدث له نوبات عالية من التشنج العضلي (الطوير، بيشا، 2023: 68).

وفقاً لما سبق، نرى بأن الرأي المؤيد لتسبيب المخدرات الرقمية لا يستند إلى دلائل علمية واضحة ومثبته؛ إلا أنه وبذات الوقت يستند إلى مؤشرات قد تبدو واقعية، وتستحق المزيد من الدراسات والأبحاث لإثبات أن أعراض التشنج والاضطرابات النفسية والاختلالات الدماغية ناجمة عن هذا النوع من المخدرات، بالإضافة إلى أن انتشار المقاطع الصوتية الخاصة بها بين المراهقين من شأنه أن يزيد من خطورتها لما قد يتعرض له هؤلاء من عمليات نصب واحتيال، أو لما قد تسببه لهم من اضطرابات جسدية أو نفسية تبعدهم عن العمل والدراسة. وعليه، فإننا نرى بضرورة إجراء دراسات علمية وقانونية معمقة من أجل اتخاذ المقتضيات المناسبة لمنع أي ضرر مباشر أو غير مباشر ينتج عن انتشار هذه الآفة الحديثة.

الفرع الثاني: الآراء المعارضة لتسبيب المخدرات الرقمية للإدمان

نادى البعض بعدم اعتبار المخدرات الرقمية ضارة كالمخدرات التقليدية، ورأوا أنها عبارة عن مقاطع موسيقية؛ إلا أن الوسائل الإعلامية قامت بتهويلها وما هي إلا خيال ووهم نفسي، ولا يوجد أي دليل علمي على تسبيبها للإدمان أو الضرر للأشخاص (الراجح، الحداد، 2019: 34). علاوة على ذلك، فإن هنالك من يعتبر بأن المخدرات الرقمية تحقق فائدة بتحسينها للمزاج، وذلك باستخدام تقنية تتمثل في التلاعب بنوعين من النغمات بذات الوقت، فتؤثر في الإيقاعات الموسيقية، وتغير في موجات الدماغ (مصبح، 2017: 223).

هنالك من يرى بأن الأمر ما هو إلا مجرد شعوذة إلكترونية تشبه ما يحدث في قراءة الكف وحلقات الزار وعلاج الأمراض المتعلقة بالجن، إذ الأمر لا يتعدى أن يكون ظاهرة عابرة سيتم نسيانها بعد تحقيق الشركات والمواقع التي تطرح هذا النوع من المقاطع الصوتية على شبكة الحاسوب لمكاسب مادية كبيرة على حساب الشباب والمراهقين (براك، جرادة، 2019: 212).

ويرى مؤيدو هذا الاتجاه بأن الشعور بتأثير المخدرات الرقمية ما هو إلا إيحاءات نفسية، ويعتمد على مدى تقبل المستمع لها، حيث أنه لا يوجد أي تأثير كيميائي لهذه المقاطع الصوتية (السيد، 2020: 3365). بالإضافة لاعتبار أن هذه المقاطع ما هي إلا عبارة عن مزيج من الأصوات والنغمات المعروفة ذات المفعول العادي الطبيعي المحدود، حيث أنها مهما اختلف شكلها أو نوعها ليست مخدرات؛ إنما عبارة عن تغذية استرجاعية يقوم بها دماغ الإنسان عندما يستمع لنغمات المقاطع الصوتية أو عندما يتم تعريضه لأصوات غير متناسقة في التردد والتذبذب الصوتي على كلتا الأذنين، أي أنها لا تؤدي إلى إحداث أي أضرار على الدماغ أو أي عضو من أعضاء الإنسان (الأسدي، 2019: 7)

وفقاً لما سبق، يرى الباحثان أنه على الرغم من احتدام الجدل حول تسبيب هذا النوع من المخدرات للإدمان من عدمه؛ إلا أن هنالك خطر على الأفراد والمجتمع في كلا الحالتين، فإن كانت المخدرات الرقمية تسبب الإدمان كالمخدرات التقليدية، فيجب تجريمها بموجب القوانين لتجنب أضرار هذه الآفة. وإن كانت لا تسبب الإدمان، فإنها قد تؤدي إلى خطر الاحتيال على المراهقين أو إلهاء عقولهم عما يفيدهم ويفيد المجتمع، لذلك لا بد من وضع قيود عليها من خلال القوانين بتجريم بيعها وتداولها.

المطلب الثاني: إشكالية التكييف القانوني للمخدرات الرقمية

إن عدم التحقق من إمكانية تسبيب تعاطي المخدرات الرقمية للإدمان من عدمه أدى إلى عدم تجريم إدمانها أو الاتجار بها بموجب القوانين الجزائية في مختلف الأنظمة القانونية المقارنة حتى الآن، مع العلم أنه يوجد لها أضرار قد تؤدي إلى مخاطر الاحتيال على المراهقين والشباب وتغييب عقولهم وتثبيط هممهم عن العمل والاجتهاد. وحيث أن ذلك بحد ذاته يثير إشكالية تتعلق بالتكييف القانوني لأفعال التعاطي والاتجار بهذا النوع من المخدرات، كي لا يحدث تعارضاً مع مبدأ الشرعية، فلا جريمة ولا عقوبة إلا بنص القانون، فإنه يتوجب علينا إمعان النظر في هذه المسألة الهامة (العوجي، 2016: 284).

عند مراجعتنا لأحكام قانون العقوبات الفرنسي رقم (683) لعام 1992 وتعديلاته لا نجد أي مادة تتطرق لموضوع المخدرات الرقمية سواء بالتجريم أو المنع. كما لم يتم الاعتراف بها كنوع من أنواع المخدرات التقليدية الحقيقية المجرم تعاطيها والاتجار بها (عبد الوهاب، 2022: 20). أما بالنسبة لقانون المخدرات والمؤثرات العقلية الأردني رقم (11) لسنة 1988 وتعديلاته، فلم يتطرق إطلاقاً لموضوع المخدرات الرقمية، حيث أنه في المادة (2) من أحكامه اعتبر المخدر فقط أي مادة طبيعية أو تركيبية من المواد المذكورة في الجداول الملحقة به، والتي لم تتضمن ما يمت للمخدرات الرقمية بأية

صلة. كما أن قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية الأردني رقم (17) لسنة 2023 لم يتطرق أيضاً لموضوع المخدرات الرقمية لا من قريب ولا من بعيد.

وفي فلسطين، عند قراءة نصوص القرار بقانون رقم (18) لسنة 2015 بشأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية وتعديلاته، فلا نجد أن أحكامه تتضمن ما يتعلق بالمخدرات الرقمية، فالمخدرات والمؤثرات العقلية الواردة فيه وفقاً للمادة (1) من أحكامه، كما هو الحال في القانون الأردني، تتعلق فقط بالمواد التركيبية أو الطبيعية، ولا يمكن أن ينطبق وصفها على هذا النوع من المخدرات. كما نلاحظ بأن القرار بقانون رقم (10) لسنة 2018 بشأن الجرائم الإلكترونية وجرائم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وتعديلاته قد أشار في المادة (19) إلى تجريم إنشاء موقع إلكتروني على الانترنت أو إحدى وسائل تكنولوجيا المعلومات بقصد الاتجار أو الترويج للمخدرات أو المؤثرات العقلية أو ما في حكمها أو سهّل التعامل فيها أو شرح طريقة تصنيعها. وهنا يثور التساؤل التالي: هل يمكن الاتكاء على عبارة (أو في حكمها) الواردة في نص المادة (19) من أجل تكييف المخدرات الرقمية على أنها في حكم المخدرات التقليدية الحقيقية؟

الإجابة هي أننا نرى بأنه طالما أن المخدرات الرقمية ما زالت مثار جدل بين الفقهاء والعلماء في تسبيبها للإدمان من عدمه، وبما أنها لم يرد لها أي تعريف في أي تشريع جزائي فلسطيني، فلا يمكن أن نجرّم تعاطيها أو الاتجار بها أو إنشاء مواقع إلكترونية من أجل بيعها وترويجها بالاستناد على أحكام المادة (19) من القرار بقانون بشأن الجرائم الإلكترونية، لتعارض ذلك مع مبدأ الشرعية، ومبدأ عدم جواز القياس التي تعتبر من أهم مبادئ القانون الجنائي.

أما في المملكة المتحدة، فلم يتطرق أي تشريع جزائي لموضوع المخدرات الرقمية (اللبان، 2024: 337)؛ إلا أنه ورد في قضاء محكمة التاج البريطانية في العام 2019 قضية لشخص يدعى "هول توماس" الذي تتمثل قضيته بأنه كان يبيع برامج فيها مقاطع صوتية ينطبق عليها وصف المخدرات الرقمية موضوع هذا البحث، حيث ادعى أن هذه المقاطع تمنح شعوراً وتأثيراً مماثلاً لذلك الشعور الآتي من المخدرات التقليدية الحقيقية كالكوكايين والأفيون غيرها، وتمنح نوعاً من الهدوء والسعادة والاسترخاء والتجارب العقلية غير العادية، وتحفز مثلها. وقام بتسويق هذه البرامج المحتوية على هذه المقاطع والترويج لها من خلال موقع إلكتروني على شبكة الانترنت. ولقد تم تكييف هذه الوقائع على أنها تسويق إلكتروني احتيالي أي "جريمة احتيال إلكتروني" وفقاً لقانون الممارسات التجارية غير المشروعة البريطانية، بالإضافة إلى اعتبار هذه الوقائع منطبقة على قوانين الصحة والسلامة العامة باعتبارها أفعالاً تؤثر على الصحة العقلية للمستهلكين. ووفقاً لهذه الوقائع حكمت المحكمة على المتهم المذكور بالسجن المؤقت، وسببت حكمها بأن المدعو "هول" قام بخداع المستهلكين من خلال ادعاء كاذب بشأن هذه البرامج، حيث أنها لا تمت للمخدرات التقليدية الحقيقية بأي صلة (Smith, 2020: 56-72).

وعليه، وفقاً لما سبق يفهم بأن التشريعات الجزائية في المملكة المتحدة لا تعتبر المخدرات الرقمية مسببة للإدمان، ولا يوجد فيها أحكام تجرم التعاطي أو الاتجار أو الترويج للمخدرات الرقمية؛ إلا أنها تعتبر الاتجار بها وترويجها من باب الاحتيال طالما أنها لا تسبب التأثيرات التي تتسبب بها المخدرات التقليدية، وإلا لأسندت محكمة التاج البريطانية للمدعو "هول توماس" تهمة الاتجار أو الترويج للمخدرات باستخدام موقع إلكتروني.

أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، فلم يتم تجريم تعاطي المخدرات الرقمية أو ترويجها أو بيعها؛ إلا أنه صدر حكم قضائي حول ذلك من المحكمة الفيدرالية الأمريكية في العام 2018 في القضية المرفوعة ضد شركة (Sound Wave Technologies) التي هي عبارة عن شركة مختصة ببيع وتطوير البرامج الصوتية، حيث تتمثل وقائع النزاع بأن لجنة التجارة الفيدرالية الأمريكية أقامت دعوى جزائية ضد الشركة المذكورة لادعائها بأن المنتجات الصوتية التي تقوم بتسويقها لها ترددات صوتية تساعد على التركيز والاسترخاء وتحسن أداء العقل، وأن لها تأثير مشابه لتأثير المخدرات الحقيقية. وبناء على ذلك، كيّفت المحكمة الوقائع على أساس ارتكاب الشركة المشار إليها أعلاه جريمة الاحتيال التسويقي، وقامت أيضاً بوقف تسويق منتجات الشركة وأمرت بتعويض كل من تضرر بسببها (Johnson, 2021: 34-52). كما صدر حكم عن المحكمة الفيدرالية الأمريكية في عام 2017 ضد شركة أخرى مختصة بالذكاء الاصطناعي تروج لمنتجات صوتية تدعي بأنها ذات تأثيرات مشابهة لتأثير المواد المخدرة، كالكوكايين والأفيون، حيث أن المحكمة كيّفت الواقعة على أساس ارتكاب الشركة لجريمة تقديم معلومات مضللة للمستهلكين، وجريمة الاحتيال التسويقي (Taylor, 2018: 301-317).

وفقاً لما سبق، يرى الباحثان بأنه حتى الآن لا يوجد تشريعات جزائية تضع نصوصاً قانونية تختص بمكافحة ظاهرة المخدرات الرقمية؛ إلا أن بعض الدول كالمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية تكيّف الترويج لهذا النوع من المخدرات على أساس جريمة الاحتيال التسويقي، ومخالفة قوانين حماية المستهلك في حال تم خداع المستهلكين وتضليلهم بأنها تحسّن مزاج متعاطيها. كما يرى الباحثان بأن أهمية تجريم هذه الظاهر تتجلى في العديد من الجوانب، أهمها أن غياب النصوص الخاصة بتجريم هذه الظاهرة يخلق نوعاً من الفراغ التشريعي الذي سيسمح بانتشار ممارسات احتيالية تستهدف

ACCEPTED

فئات هشة، وعلى رأسها الشباب، وذلك عبر إيهامهم بالتأثيرات النفسية للملفات الصوتية. كما أن تجريم التداول أو الترويج يحقق الوقاية المتمثلة في ردع محاولات الاستغلال النفسي أو التجاري التي تستند إلى معلومات غير مثبتة علمياً أو مضللة، ويعزز بذات الوقت من قدرة الجهات المختصة على مراقبة الفضاء الرقمي من أي محتويات ضارة تنشر فيه. وعلاوة على ذلك، فإن سن نصوص واضحة يساهم في توحيد التكييف القانوني لهذه الأفعال أو الممارسات، ويمنع الالتباس في تطبيق القواعد لعامة المتعلقة بحماية المستهلك أو بالاحتيال بما يوفر ضمانات حماية أفضل للمجتمع، ويقطع الطريق أمام أي استعمال سيء للبيئة الرقمية تحت مسميات تضليلية.

الخاتمة

تكشف هذه الدراسة عن حقيقة هامة مفادها بأن ظاهرة المخدرات الرقمية تمثل تحدياً تشريعياً لا يقل خطورة عن صور جرائم المخدرات التقليدية، وذلك على الرغم من اختلاف الأساليب، وعدم وجود المواد المخدرة الملموسة. وقد تبين بأن الجدل العلمي حول قدرة هذا النوع من المخدرات على إحداث الإدمان لا يزال قائماً. كما أن الموقف التشريعي سواء في فلسطين أو الدول المقارنة لم يزل غير مواكب لهذا النوع من المخدرات، حيث أن القوانين تخلو من نصوص واضحة وصريحة تجرم تعاطيها أو الاتجار بها أو الترويج لها. ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وجملة من التوصيات. وهي كما يلي:

النتائج

1. إن المخدرات الرقمية ما زالت مثاراً للجدل بين الفقهاء بشأن تسبيبها للإدمان- كالمخدرات التقليدية- من عدمه.
2. لا يوجد تشريعات جزائية حتى الآن تجرم تعاطي المخدرات الرقمية أو بيعها أو الاتجار بها، وتعاقب عليه بشكل واضح وصريح، فنلاحظ بأن التشريعات الجزائية الفلسطينية والأردنية والفرنسية والبريطانية والأمريكية المشار إليها في هذه الدراسة لم تتضمن نصوصاً مختصة بها.
3. قام النظامان القانونيان الأمريكي والبريطاني في بعض الحالات بتكييف أفعال الترويج للمخدرات الرقمية على أنها جرائم احتيال تسويقي، وليست جرائم اتجار بالمخدرات، كالمخدرات التقليدية الحقيقية.
4. إن استمرار وجود قصور تشريعي في النص على تجريم الأفعال المرتبطة بالمخدرات الرقمية والعقاب عليها من شأنه الإضرار بالأفراد خاصة المراهقين.
5. إن غياب النصوص الخاصة بمواجهة ظاهرة المخدرات الرقمية قد يؤدي إلى الالتباس في التكييف القانوني للأفعال الضارة التي تدعم انتشار هذه الظاهرة بين دولة وأخرى، بل وحتى داخل الدولة نفسها، لعدم وجود أساس قانوني موحد يحدد طبيعة هذه الأفعال وإطارها القانوني.
6. يتضح من خلال المقارنة بين التشريعات محل الدراسة بأن أغلب النظم لم تتجه حتى الآن لاعتبار المخدرات الرقمية على أنها "مواد مخدرة" بمفهومها التقليدي، وذلك لعدم وجود توافق بين مفهومها والتعريفات الواردة في جداول المخدرات التي توضح ما يدخل في مفهوم المخدرات والمؤثرات العقلية.

التوصيات

1. ضرورة إدخال نص أو نصوص تشريعية ضمن القرار بقانون رقم (18) لسنة 2015 بشأن المخدرات والمؤثرات العقلية وتعديلاته، أو القرار بقانون رقم (10) لسنة 2018 بشأن الجرائم الإلكترونية وجرائم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وتعديلاته تجرّم الأفعال ذات الصلة بالمخدرات الرقمية، بما يشل الترويج والاتجار والتعاطي وصناعة أو نشر أو إدارة المواقع الإلكترونية المنشأة من أجل تداولها، وذلك بغض النظر عن ثبوت وجود تأثير إدماني لها من عدمه، حمايةً للسلامة العامة، وذلك لكون درء المخاطر أولى من جلب المصالح. ونقترح النص الآتي: "يحظر إنتاج أو إنشاء أو تداول أو استخدام أو تعاطي أو نشر أو ترويج أو إدارة أو تسهيل الوصول إلى أية ملفات رقمية أو مرئية أو صوتية يروج أو يدعى بأنها ذات تأثير مشابه لتأثير المخدرات، أو بأنها مؤثرة على السلوك أو الإدراك أو الحالة النفسية، ويعاقب كل من يقوم بأي من الأفعال المذكورة بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات، وبالغرامة التي لا تقل عن عشرة آلاف دينار أردني، ولا تزيد عن ثلاثين ألف دينار أردني".
2. حث وسائل الإعلام والجهات ذات الاختصاص على عمل حملات توعية فيما يخص مخاطر وأضرار المخدرات الرقمية تجنباً لوقوع المراهقين ضحية لعمليات احتيال بشأنها.
3. ضرورة تكثيف الجهود في عمل دراسات علمية وفقهية وقانونية عديدة حول المخدرات الرقمية من أجل حسم موضوع تسبيبها للإدمان ذاته الذي تسببه المخدرات الحقيقية من عدمه، وذلك من وضع السياسة التشريعية الملائمة واتخاذ التدخلات والإجراءات المناسبة وفقاً لنتائج هذه الدراسات.
4. تعزيز التعاون الدولي بين كافة دول العالم فيما يتعلق بمواجهة الجرائم الرقمية من خلال تبادل المعلومات، وذلك من أجل توحيد الجهود في مكافحة الاستعمالات الضارة للملفات الرقمية ذات التأثيرات الخطيرة.
5. تشجيع إجراء المزيد من الدراسات العلمية الطبية المتخصصة لحسم مسألة التأثير الإدماني للمخدرات

ACCEPTED

الرقمية، وذلك من أجل بناء سياسة تشريعية تقوم على أساس علمي واضح.

6. تطوير قدرات السلطات المختصة بإنفاذ القانون للتعامل مع الجرائم ذات العلاقة بالمخدرات الرقمية، وذلك من خلال تدريب متخصص في مجال التحليل الرقمي، والرصد الإلكتروني للمنصات والمواقع التي يتم فيها تداول هذا النوع من المخدرات والترويج لها.

بيان الإفصاح

- **الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة**: تم الاتفاق على المشاركة في هذا البحث وفقاً للإرشادات الخاصة بالمجلة.
- **توافر البيانات والمواد:** كافة البيانات والمواد متاحة عند الطلب.
- **مساهمة المؤلفين:** يتحمل المؤلفان مسؤولية كافة محتويات البحث والتحليل والمنهجية والمراجعة الكاملة، حيث أنهما اشتركا معاً في كافة أجزاء الدراسة.
- **تضارب المصالح:** لا يوجد تضارب في المصالح لأي طرف من خلال تصميم البحث وتقديمه وتقييمه.
- **التمويل:** لا يوجد أي تمويل مخصص لهذا البحث.
- **شكر وتقدير:** الشكر الجزيل لجامعة النجاح الوطنية ومجلاتها على الدعم والإرشادات www.najah.edu

Open Access

This article is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits use, sharing, adaptation, distribution and reproduction in any medium or format, as long as you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons licence, and indicate if changes were made. The images or other third party material in this article are included in the article's Creative Commons licence, unless indicated otherwise in a credit line to the material. If material is not included in the article's Creative Commons licence and your intended use is not permitted by statutory regulation or exceeds the permitted use, you will need to obtain permission directly from the copyright holder. To view a copy of this license, visit https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/.

المراجع

- القرآن الكريم.
- إبراهيم، ف. عبد الغني، أ. (2023). المخدرات الرقمية: حقيقتها وآثارها. *مجلة جامعة حمص للأبحاث العلمية- سلسلة العلوم القانونية*، *44*(14)، 80.
- أبو دوح، خ. (2016، شباط، 16-18). *المخدرات الرقمية: مقاربة للفهم*. المؤتمر العلمي للمخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي، جامعة نايف للعلوم الأمنية- المملكة العربية السعودية.
- الأسدي، ل. (2019). القصور التشريعي في مواجهة المخدرات: دراسة في ظل قانون المخدرات والمؤثرات العقلية العراقي رقم (50) لسنة 2017 النافذ. *مجلة كلية الحقوق*، *21*(3)، 7.
- براك، أ. جرادة، ع. (2019). *الجرائم الإلكترونية في التشريع الفلسطيني: دراسة تحليلية تأصيلية مقارنة*. (ط1). رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- بلغول، ي. (2022). مخاطر المخدرات الرقمية وغياب التشريعات القانونية. *مجلة المجتمع والرياضة*، *5*(1)، 85.
- بيشا، ح. (2023). ظاهرة المخدرات الرقمية كخطر جديد يهدد المجتمع: أية مواجهة؟. *مجلة القانون والأعمال*، (98)، 155.
- حسن، ع. (2024). آليات المواجهة القانونية لظاهرة المخدرات الرقمية وآثارها الصحية. *مجلة الشريعة والقانون*، (43)، 2139.
- الخالدي، ع. (2019). المخدرات الرقمية وتداعياتها على المراهق وسبل الوقاية والعلاج. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، *44*(4)، 259.
- خطاب، خ. الحميدات، ع. والطورة، ج. (2021). التكييف القانوني للمخدرات الرقمية وأثره على قيام المسؤولية الجزائية في التشريع الأردني. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، *7*(2)، 164.
- الخيون، أ. (2023). الإطار القانوني لجريمة المخدرات الرقمية: دراسة مقارنة. *مجلة الدراسات المستدامة*، *5*(1)، 11.
- داودي، ن. (2022). الإدمان على المخدرات الرقمية: عواملها وطرق الوقاية والحد منها. *مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، *8*(1)، 237.
- الراجح، م. الحداد، م. (2019). *المخدرات الرقمية نحو سياسة تجريمية في الأردن*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة جرش، الأردن.

ACCEPTED

- رضا، ه. (2024). أثر تعاطي المخدرات الرقمية على المسؤولية الجنائية في التشريع العراقي. *مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية*، *17*(58)، 284.
- ساتي، أ. (2023). المخدرات الرقمية The Digitals Drugs. *المجلة العلمية لنشر البحوث*، (14)، 9.
- السعود، ه. الكساسبة، ف. (2020). *المخدرات الرقمية بين المشروعية والتجريم*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، الأردن.
- سعيد، ع. (2022). المخدرات الرقمية: أسبابها، وآثارها. *مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية*، *17*(1)، 258.
- السيد، ه. (2020). النقر متباين التردد في الأذنين واستخداماته: دراسة فقهية معاصرة. *مجلة الدراسات الإسلامية بنين بأسوان*، (3)، 3365.
- شعبان، خ. (2019). ظاهرة إدمان المخدرات الصوتية الرقمية بين الفقه الإسلامي وأهل الخبرة "دراسة مقارنة عند المعاصرين". *مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف-دقهلية*، *21*(2)، 1380.
- الطوير، ع. بيشا، ح. (2023). ظاهرة المخدرات الرقمية: المخاطر وسبل المواجهة القانونية. مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، (46)، 68-69.
- عبد الوهاب، أ. (2022، تموز، 30-31). *مدى كفاية التشريع الجنائي الحالي لتجريم المخدرات الرقمية-I drugs* ، المؤتمر العلمي الدولي الأول: الحماية القانونية للإنسان في ضوء التقدم الطبي والتكنولوجي، جامعة مدينة السادات، المنوفية- مصر.
- العتابي، ع. الزيادي، ح. (2023). المخدرات الرقمية: مفهومها، أسبابها، أنواعها: دراسة في الجغرافية الاجتماعية. *مجلة الدراسات المستدامة*، *5*(2)، 1012.
- العقون، ص. لطرش، ز. (2023). خطر المخدرات الرقمية: سبل الوقاية وآليات المكافحة. *مجلة التمكين الاجتماعي*، *5*(2)، 45.
- العوجي، م. (2016). *القانون الجنائي الجزء الأول: النظرية العامة للجريمة*. (بدون ط). بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.
- فتوتة، ب. (2017). المخدرات الرقمية: حقيقتها وآثارها. *مجلة العدل*، *19*(48)، 79.
- قانون العقوبات الفرنسي رقم (683) لعام 1992 وتعديلاته.
- قانون المخدرات والمؤثرات العقلية الأردني رقم (11) لسنة 1988 وتعديلاته.
- قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية الأردني رقم (17) لسنة 2023.
- قبلي، م. (2024). المخدرات الرقمية: ماهيتها، دوافع وآثار تعاطيها، وآليات مواجهتها: دراسة في ضوء أحكام القانون المغربي. *مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية*، (58)، 145.
- القرار بقانون رقم (10) لسنة 2018 بشأن الجرائم الإلكترونية وجرائم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وتعديلاته.
- القرار بقانون رقم (18) لسنة 2015 بشأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية وتعديلاته.
- كامل، م. (2024). المخدرات الموسيقية الرقمية نموذجاً إلكترونياً مستحدثاً بين المشروعية والتجريم. *المجلة العصرية للدراسات القانونية*، *2*(1)، 51.
- اللبان، أ. (2024). الحماية الجنائية للشباب من المخدرات الرقمية "دراسة مقارنة". *مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية*، *2*(3)، 296-344.
- لبصير، ف. لبيض، ل. (2021). المخدرات الرقمية بين الحقيقة العلمية والنظرة القانونية. *مجلة ميلاف للبحوث والدراسات*، *7*(2)، 59.
- المتروك، ت. (2020). المخدرات الرقمية علاج أم إدمان. *مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية*، 26(26)، 6.
- محمد، م. أبو زيد، ن. (2024). إدمان المخدرات الرقمية لدى المراهقين (دراسة مقارنة). *مجلة بحوث التعليم والابتكار*، *14*(13)، 49.
- مصبح، ع. (2017). الإشكالات الجزائية في تكييف المخدرات الرقمية. *مجلة القانون والمجتمع*، (9)، 222-223.
- الهياس، خ. (2018). استغلال وسائل تقنية المعلومات في ارتكاب جرائم المخدرات وخاصة الرقمية في ضوء مكافحة جرائم تقنية المعلومات الإماراتي. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، *2*(9)، 175-177.
- وكالة معاً الإخبارية. (2025، كانون الثاني 29). *المخدرات الرقمية في فلسطين... خطر حقيقي أم أوهام من الخيال؟*. https://www.maannews.net/articles/2133468.html.
- ياسين، ج. (2015). المخدرات الرقمية. *مجلة الشريعة والاقتصاد*، (8)، 566.

ACCEPTED

of prevention and treatment. Basra Research Journal for Human Sciences, 44(4), 259.

- Al-Khiyoun, A. (2023). *The legal framework of the crime of digital drugs: A comparative study.* Journal of Sustainable Studies, 5(1), 11.
- Al-Labban, A. (2024). *Criminal protection of youth from digital drugs: A comparative study.* Journal of Law for Legal and Economic Research, 2(3), 296–344.
- Al-Matrook, T. (2020). *Digital drugs: Treatment or addiction?* Nile Valley Journal for Human, Social, and Educational Research, 26(26), 6.
- Al-Rajeh, M., & Al-Haddad, M. (2019). *Digital drugs towards a criminal policy in Jordan* (Unpublished master's thesis). Jerash University, Jordan.
- Al-Saud, H., & Al-Kasasbeh, F. (2020). *Digital drugs between legality and criminalization* (Unpublished master's thesis). Amman Arab University, Jordan.
- Al-Tweir, A., & Bisha, H. (2023). *The phenomenon of digital drugs: Risks and legal confrontation mechanisms.* Al-Manarah Journal for Legal and Administrative Studies, (46), 68–69.
- Barak, A., & Jaradah, A. (2019). *Cybercrimes in Palestinian legislation: An analytical, foundational, and comparative study* (1st ed.). Ramallah: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Belghoul, Y. (2022). *The risks of digital drugs and the absence of legal legislation.* Journal of Society and Sports, 5(1), 85.
- Bisha, H. (2023). *The phenomenon of digital drugs as a new threat to society: What confrontation?* Journal of Law and Business, (98), 155.
- Daoudi, N. (2022). *Addiction to digital drugs: Its causes and methods of prevention*

References

- The Holy Qur'an.
- Abdel Wahab, A. (2022, July 30–31). *The adequacy of current criminal legislation to criminalize digital drugs (I-drugs).* The First International Scientific Conference: Legal Protection of Humans in Light of Medical and Technological Advancement, Sadat City University, Menoufia – Egypt.
- Abu Douh, K. (2016, February 16–18). *Digital drugs: An approach to understanding.* The Scientific Conference on Digital Drugs and Their Impact on Arab Youth, Naif Arab University for Security Sciences – Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Aqoun, S., & Latarsh, Z. (2023). *The danger of digital drugs: Prevention methods and control mechanisms.* Journal of Social Empowerment, 5(2), 45.
- Al-Asadi, L. (2019). *Legislative shortcomings in confronting drugs: A study under the Iraqi Narcotic Drugs and Psychotropic Substances Law No. (50) of 2017 in force.* Journal of the College of Law, 21(3), 7.
- Al-Atabi, A., & Al-Zayadi, H. (2023). *Digital drugs: Their concept, causes, and types – A study in social geography.* Journal of Sustainable Studies, 5(2), 1012.
- Al-Awji, M. (2016). *Criminal law, Part I: The general theory of crime* (n.d.). Beirut: Al-Halabi Legal Publications.
- Al-Hayyas, K. (2018). *The use of information technology in committing drug-related crimes, especially digital drugs, in light of the UAE Cybercrime Law.* Arab Journal of Sciences and Research Publishing – Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences, 2(9), 175–177.
- Al-Khalidi, A. (2019). *Digital drugs and their repercussions on adolescents: Methods*

ACCEPTED

- Kamel, M. (2024). *Digital musical drugs as a newly emerging electronic model between legality and criminalization.* Contemporary Journal for Legal Studies, 2(1), 51.
- Khattab, K., Al-Humaidat, A., & Al-Toura, J. (2021). *The legal characterization of digital drugs and its impact on criminal responsibility under Jordanian legislation.* Al-Hussein Bin Talal University Journal for Research, 7(2), 164.
- Lane, J. Kasian, S. Owens, J. & Marsh, G. (1998). Binaural auditory beats affect vigilance performance & mood. *Physiology & Behavior*, *63*(2), p249-252.
- Lobassir, F., & Labyad, L. (2021). *Digital drugs between scientific reality and legal perspective.* Milaf Journal for Research and Studies, 7(2), 59.
- Ma'an News Agency. (2025, January 29). *Digital drugs in Palestine... A real danger or fictional illusion?* https://www.maannews.net/articles/2133468.html
- Mohamed, M., & Abu Zaid, N. (2024). *Addiction to digital drugs among adolescents: A comparative study.* Journal of Educational Research and Innovation, 14(13), 49.
- Mosbeh, A. (2017). *Criminal issues in the legal characterization of digital drugs.* Journal of Law and Society, (9), 222–223.
- Padmanabhan, R. Hildreth, A. & Laws, D. (2005). A prospective, randomized, controlled study examining binaural beat audio & pre-operative anxiety in patients undergoing general anesthesia for day case. *Association of Anesthetists*, *60*(9), p874-877.
- Reda, H. (2024). *The impact of using digital drugs on criminal responsibility in Iraqi legislation.* Kufa Journal of Legal and Political Sciences, 17(58), 284.

and limitation. Al-Riwaq Journal for Social and Human Studies, 8(1), 237.

- *Decree Law No. (10) of 2018 on Cybercrimes, Telecommunications, and Information Technology Crimes and its amendments.*
- *Decree Law No. (18) of 2015 on Combating Narcotic Drugs and Psychotropic Substances and its amendments.*
- El-Sayed, H. (2020). *Binaural beat frequency and its uses: A contemporary jurisprudential study.* Journal of Islamic Studies for Boys in Aswan, (3), 3365.
- Fatouta, B. (2017). *Digital drugs: Their reality and effects.* Al-Adl Journal, 19(48), 79.
- *French Penal Code No. (683) of 1992 and its amendments.*
- Hassan, A. (2024). *Legal mechanisms to confront the phenomenon of digital drugs and their health effects.* Journal of Sharia and Law, (43), 2139.
- Ibrahim, F., & Abdel Ghani, A. (2023). *Digital drugs: Their reality and effects.* Homs University Journal for Scientific Research – Legal Sciences Series, 44(14), 80.
- Johnson, L. (2021). Legal Implications of Psychoacoustic Technologies: A Review of Recent Case Law. *Technology & Law Journal*, *12*(1), p34-52.
- *Jordanian Cybercrime Law No. (17) of 2023.*
- *Jordanian Narcotic Drugs and Psychotropic Substances Law No. (11) of 1988 and its amendments.*
- Kabli, M. (2024). *Digital drugs: Their nature, motives, effects, and confrontation mechanisms – A study in light of Moroccan law provisions.* Al-Manarah Journal for Legal and Administrative Studies, (58), 145.

ACCEPTED

- Saeed, A. (2022). *Digital drugs: Their causes and effects.* Kirkuk University Journal for Human Studies, 17(1), 258.
- Sati, A. (2023). *Digital drugs – The Digital Drugs.* Scientific Journal for Research Publication, (14), 9.
- Shaaban, K. (2019). *The phenomenon of addiction to digital audio drugs between Islamic jurisprudence and experts: A comparative contemporary study.* Journal of the Faculty of Sharia and Law in Tafehna Al-Ashraf – Dakahlia, 21(2), 1380.
- Smith, A. (2020). Regulatory Challenges in Digital Psychoacoustics: A Case Study of Thomas Hall. *British Law Review*, *33*(1), p56-72.
- Taylor, M. (2018). Customer Protection & Misleading Marketing Claims: A Case Study of Neuro-Linguistic Programming Labs. *Journal of Consumer Law & Practice*, *22*(4), p301-317.
- Yassin, J. (2015). *Digital drugs.* Journal of Sharia and Economics, (8), 566.

ACCEPTED